تشريعات معلمي تعليم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية والاتجاهات المعاصرة: تصور مقترح

د. نورة بنت سعد العريفي

أستاذ مساعد – قسم السياسات التربوية – جامعة الملك سعود

البريد الإلكتروني Email : Norah9878@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تشريعات – معلمي تعليم الكبار – الاتجاهات المعاصرة–تصور مقترح.

كيفية اقتباس البحث

العريفي ، نورة بنت سعد، تشريعات معلمي تعليم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية والاتجاهات المعاصرة: تصور مقترح، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Legislation for adult education teachers in the light of international conferences and contemporary trends: Conceived

Norah Saad Alarifi
Assistant Professor in Educational policies
King Saud University

Keywords :Legislations - adult education teachers - contemporary trends - conceived proposal.

How To Cite This Article
Alarifi, Norah Saad, Legislation for adult education teachers in the light of international conferences and contemporary trends: Conceived, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study was held in the field of adult education, revealing the most important local, regional and international participation in adult education, and then reaching a proposed vision to raise the developmental and developmental competence of the adult teacher in the light of contemporary conferences and trends. To achieve this, the study relied on the descriptive approach using the content analysis method. The study reached several results, the most important of which were: that despite the efforts made by legislation and conferences for adult education teachers, the adult teacher still needs modern developmental efforts that are in line with the constantly changing era, to meet the diverse needs of adult learners and in the light of these results The study concluded with some recommendations, including: The need to make greater use of old legislation and modern trends for adult teachers to ensure that the ever-changing needs of adult learners are met.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على التشريعات الصادرة في إعداد معلم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية، ومن ثم التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اعداد معلم الكبار من خلال المؤتمرات العالمية التي عقدت في مجال تعليم الكبار، والكشف عن أهم المشاركات المحلية والإقليمية والدولية في تعليم الكبار، ثم التوصل الى تصور مقترح لرفع كفاءة معلم الكبار تنموياً وتطويرياً في ضوء المؤتمرات والاتجاهات المعاصرة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان من أهمها: أنه على الرغم من الجهود التي قدمتها التشريعات و المؤتمرات لمعلمي تعليم الكبار ، فإن معلم الكبار مازال بحاجة الى جهود تنموية تطويرية معاصرة حديثة تتماشى مع العصر المتغير بشكل مستمر ،لتلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين الكبار وفي ضوء تلك النتائج خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات منها: ضرورة الاستفادة بشكل أكبر من التشريعات القديمة و الاتجاهات الحديثة لمعلمي الكبار بما يضمن تلبية احتياج المتعلمين الكبار المتغيرة باستمرار.

مقدمة:

ان المتأمل للتطورات والاهتمامات الرئيسية لهذا العصر يجد أنه يستحق أن يلقب بعصر" تعليم الكبار" إذ استأثر هذا اللون من التعليم على اهتمام بالغ من جانب المربين والسياسيين، كما حظي بعناية المؤسسات المجتمعية المختلفة لتهيئة فرص التعلم والتأهيل وإعادة التعليم للكبار من أبناء المجتمع في شتى القطاعات والمهن.

ولمسايرة النهضة المعرفية لابد من أن تهتم التشريعات بإصدار توصيات لتضمن تطبيق نظام تعليمي متميز ، يمكِن التعليم من أن يمثل قاطرة للتنمية الشاملة المستدامة بكافة مجالاتها ، آخذاً بأسباب التقدم المعرفي والتكنولوجي ، ضامناً لإعداد الكوادر المؤهلة التي تتطلبها القطاعات الخدمية والإنتاجية ، ولذا يعد التعليم من أولويات سياسات وبرامج الدول على كافة المستويات المتقدمة والنامية ، فالتعليم بمثابة المحرك الرئيسي لمجتمع المعرفة ، مما يدفع دول العالم إلى إعادة النظر في البنية التعليمية على المستويات المختلفة، والمراجعة الدقيقة لبرامج إعدادها لمعلميها ، إذ لا معنى لجودة المناهج أو الإدارة أو التوجيه أو غيرها من العمليات التربوية دون معلم جيد ، ولن يكون معلم جيد دون أن يكون هناك نظام جيد لاختياره واعداده وتأهيله ، وقد استقر في الأدبيات التربوية أن المعلم يعد أحد أهم الركائز الأساسية في تطوير منظومة التعليم(محمد و إسماعيل،٢٠١٨) . حيث يرى بين Benne أن معلم الكبار يعد ميسر للتعليم، فالعلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على التيسير والمعاونة، فالمعلم يساعد المتعلم

على التعلم، وهو بالنسبة إليه مصدر لديه معلومات أكثر ويساعده على حل مشكلاته، ويضع المنهجية الملائمة للتعلم، وهو ليس المصدر الوحيد للمعرفة، بل هو مسئول عن تنظيم الموقف التعليمي، وحفز الدارسين نحو التعلم (التهامي،٢٠٠٧). إذ يسهم بدور فاعل في تطوير أداء الطلاب وتوجيههم نحو التكيف مع المجتمع والاندماج معه، ومسايرة التوجهات العالمية المعاصرة، كما أنه المسئول عن تشكيل العقول والأفكار، ومن ثم فإن نجاح أي نظام تعليمي مرهون بجودة إعداد معلمه (محمد وإسماعيل،٢٠١٨).

حيث جاءت المؤتمرات التي عقدت في مجال تعليم الكبار لتؤكد بالفعل ذلك الرهن، ولتبرز الدور المؤثر لمعلم الكبار ابتداء من المؤتمر الأول السنيور بالدانمارك عام ١٩٤٩ حتى المؤتمر الخامس والذي عقد بهامبورج بألمانيا عام ١٩٩٧، و التي أكدت على أهمية إعداد معلم الكبار وتدريبه وتزويده بالكفايات المهنية اللازمة، باعتبار أن منظومة تعليم الكبار من منظومات التربية المستديمة، ومدخلا لتحقيق التنمية البشرية الدائمة والعادلة (التهامي،٢٠٠٧). كما أكدت الجابي والسيد (٢٠١٤) استمرارية الاهتمام بالتأكيد على اعداد معلم الكبار بعد ذلك في عام (٢٠٠٩) في مؤتمر بليم حيث ناقش المؤتمر أهمية معلم الكبار وأدواره.

مشكلة البحث:

يعد تعليم الكبار Andragogy علم له سماته وخصائصه وفلسفته وأهدافه وبرامجه، لذا فإن اختيار معلمي الكبار وإعدادهم وتأهيلهم سيصبح أمرا ضروريا مع اتصاف هؤلاء الكبار بسمات وخصائص تفردهم من غيرهم وتجعل لهم برامجهم التعليمية وطرقا للتعليم والتعلم (التهامي،٢٠٠٧).

ويكتسب إعداد معلمي تعليم الكبار أهمية خاصة تنبثق من هذه المشكلة من ناحية، ونقص الإمكانات البشرية من المعلمين الذين يتطلبهم العمل في هذه المجال من ناحية أخرى. وقد أثبتت الدراسات إن من بين أسباب تسرب الدارسين هو انخفاض المستوى العلمي للمعلم وتخلف طريقته وضعف معرفته بخصائص الكبار وطرق التعامل معهم، في حين أكدت دراسات أخرى على أن الخصائص النفسية للكبار ينبغي أن تكون نقطة البداية وموضع العناية عند اعداد معلمي الكبار، فضلا عن ذلك إن وظيفة معلم الكبار لا تقتصر على توصيل المعارف والمهارات إلى عقول الدارسين فحسب، بل تسمو إلى المرتبة التي يستطيع من خلالها تشكيل حياتهم والتأثير فيها، وتوجيههم إلى قيم الحياة وأبعادها وأساليبها (العباسي،٢٠١٩).

ونظراً لتأثير المعلم الكبير في العملية سير العملية التعليمية، فقد باتت قضية إعداد معلم الكبار من القضايا الملحة، حيث إن تعليم الكبار يختلف عن التعليم التقليدي في طبيعته

ومتطلباته، وعلى معلمه أن يكون على دراية تامة بالميدان الذي سوف يعمل فيه، بالإضافة إلى معرفته بأعباء مهنته التعليمية ومشكلاته.

وقد سعت الدراسة الى بلورة مشكلة الدراسة في سعيها الى التعرف على واقع اهتمام المؤتمرات والتشريعات العالمية بصياغة سياسات تشريعية تسن لإعداد معلمي الكبار المؤهلين لممارسة مهنتهم، والتوصل الى تصور مقترح من خلال تلك التشريعات والاتجاهات الحديثة.

أسئلة البحث:

١- ماهي التشريعات الصادرة في اعداد معلم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية؟

٢- ما واقع التطبيقات والممارسات للتشريعات في الدول باختلاف مستوياتها من خلال التجارب الدول المتقدمة والنامية؟

٣- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في اعدادا معلم الكبار من خلال المؤتمرات العالمية التي عقدت في مجال تعليم الكبار؟

٤- ماهي أهم المشاركات المحلية والإقليمية والدولية في تعليم الكبار؟

٥- ما التصور المقترح لرفع كفاءة معلم الكبار تنموياً وتطويرياً في ضوء المؤتمرات والاتجاهات المعاصرة؟

أهداف البحث:

١- التعرف على التشريعات الصادرة في اعداد معلم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية.

٢- الكشف عن واقع التطبيقات والممارسات للتشريعات في الدول باختلاف مستوياتها من خلال التجارب الدول المتقدمة والنامية.

٣- التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في اعدادا معلم الكبار من خلال المؤتمرات العالمية التي عقدت في مجال تعليم الكبار.

٤- التعرف على أهم المشاركات المحلية والإقليمية والدولية في تعليم الكبار.

٥- التوصل الى التصور مقترح لرفع كفاءة معلم الكبار تنموياً وتطويرياً في ضوء المؤتمرات والاتجاهات المعاصرة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

قد تسهم هذه الدراسة في إثراء مجال تعليم الكبار عامة وتدريب معلمي الكبار بشكل خاص في المملكة العربية السعودية.

يؤمل أن تساهم الدراسة في اثراء المعرفة ليتمكن الباحثين من الاستفادة فيما يخص معلمي الكبار.

الأهمية التطبيقية:

رفع مستوى كفاءة معلم الكبار، من أجل تحقيق أداء أفضل.

قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج إعداد معلمي الكبار من خلال الاستفادة من التشريعات السابقة.

قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على إدارة تعليم الكبار ومتخذي القرار فيما يخص اختيار معلم الكبار المناسب.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لما جاء في التشريعات للإجابة عن أسئلة البحث، وصولاً الى صياغة التصور المقترح. وقد عرفه عبيدات بأنه "ذلك المنهج الذي يركز على دراسة الظواهر كما هي على أرض الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً خالياً من المبالغة والتقليل عن طريق وضع تعريف لها ثم ذكر أسبابها وخصائصها ونتائجها ومضاعفاتها كيفاً وكماً ومعرفة مدى ترابطها أو ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى" (٥٤،٢٠٠٥).

مصطلحات الدراسة:

معلم الكبار:

هو الشخص المؤهل تأهيلا: معرفيا ومهارياً وتربويا ونفسيا المتمكن من الجانب المعرفي في مادة تخصصه وهو المتابع لكل جديد فيها، ولديه مهارات واتجاهات التدريس الفعال، ومهارات الاتصال الفعالة، ولدية القدرة علي التعليم والتوجيه والإرشاد من خلال الفهم الكامل لطبيعة المتعلم الكبير أو لديه القدرة علي التفاعل والتعامل مع الكبير "(النجار،٢٠٢١).

و يقصد بمعلم الكبار إجرائيا في هذه الدراسة المعلم، الذي يتم إعداده، إما إعدادا خاصا في كليات متخصصة، أو بإضافة برامج إثرائية لمعلم التعليم، الذي يتم إعداده حاليا بكليات التربية، بحيث يكون قادرا على تحقيقا لأهداف التربوية من خلال تعليم الكبار في ضوء معرفته أثناء الإعداد بخصائص وطبيعة الكبار، والأسس التربوية والسيكولوجية لتعليمهم ضمن مقررات الدراسة.

الاتجاهات المعاصرة: " وهي التغيرات التي أدت إلي تطوير أدوار معلم الكبار، فهي متعددة مثل : ثورة التكتلات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية المتسارعة وثورة المعلومات وتكنولوجيا

الاتصالات والثورة العلمية والتكنولوجية – وتحدي السلام والعولمة، والثورة البيولوجية، والمتغيرات الديمقراطية والأدوار الجيدة للمعلم ".(سوزان المهدي، ٢٠٠٦م، ص١٠٦).

أما تعريفها اجرائياً في الدراسة: التغيرات الحديثة والمتطورة التي جاءت بها المؤتمرات والتشريعات فيما يخص معلم الكبار وأدواره.

التصور المقترح:

يعرف زين الدين (٢٠١٣) التصور المقترح، بأنه: تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم، تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع.

وتعرف الدراسة الحالية (التصور المقترح) اجرائياً: على أنه إطار تنظيمي نظري تطبيقي يوضح أدوار معلمي تعليم الكبار من خلال تدريبهم لتطويرهم من خلال ما جاءت به التشريعات والاتجاهات المعاصرة.

أدبيات الدراسة:

نظرا للدور المهم الذي يقوم به معلم الكبار في إعداد المتعلمين و تأثرهم الإطار القيمي والثقافي ودعمهم لإكمال مسيرة حياتهم وتقديم الحافز لهم ، فقد حظي إعداده بأهمية كبيرة في تشريعات الدول المتقدمة والنامية على السواء ، إذ تمثل تشريعات التعليم في المجتمعات المختلفة مرآة عاكسة لمدى ما بلغته تلك المجتمعات من تقدم تنموي ورقي حضاري، وما حققته من خطوات في تلبية متطلبات حقوق الإنسان بكل ما تتضمنه من قيم ومبادئ الحق في التعليم والحرية والعدالة والمساواة، وهي قيم أساسية في تحرير الإرادة الإنسانية بما يجعل الإنسان قادرة على الفعل والإنجاز والإبداع والمشاركة في كل ما يتعلق بنهضة المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هذا المنطلق باتت مواد التعليم في الدساتير القومية تكتسب أهمية قصوى في بناء المجتمعات وتطورها (محمد و إسماعيل،٢٠١٨).

ان لمعلم تعليم الكبار دور مهم في العملية التعليمية للكبار، ويرجع اليه كثير من عوامل الجذب والطرد لبرامج تعليم الكبار، فهو قادر على أن يجعل الكبار يرغبون في التعليم ويستمرون فيه ويقبلون عليه مدى الحياة، كما أنه في الوقت نفسه يمكن أن يجعلهم ينأون عنه لضعف امكاناته وقدراته وعدم معرفته بخصائص الكبار، مما يجعلهم يتوقفون عن التعليم بدون أن يحققوا مآربهم منه، ولقد اهتمت جميع المؤتمرات الدولية لليونسكو الخاصة بتعليم الكبار

بالمعلم وذلك للدور المهم الذي يقوم به ويتولاه وتضمنت توصيات كل مؤتمر جزءا خاصا بمعلم الكبار (عبدالشافي،٢٠٠١).

ومن الدراسات السابقة التي جاءت في ذلك:

-دراسة الغامدي (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية، و الكشف عن أهم التطورات العالمية في مجال تعليم الكبار، وذكر تجارب المؤسسات العالمية لتربية والثقافة لبعض الدول العالمية، ومن ثم مقارنة تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية مع عدد من الدول العالمية وأهم الخطط التربوية التي يمكن تطبيقها في المملكة العربية السعودية استفادةً من تجارب تلك الدول، وكذلك ذكر أهمية البرامج التنموية من وجهة نظر عدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال؛ والوصول إلى تصور مقترح يحسن من مستوى تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية.

-دراسة الشرعي (٢٠١٥) والتي هدفت للاستفادة من التجارب العالمية المتخصصة في تعليم الكبار والتعليم المستمر في الوطن العربي، وشملت الدراسة على جميع صور تعليم الكبار من محو الأمية إلى التعليم المستمر مدى الحياة، وشكلت الدراسة أخيراً استراتيجية لتعليم الكبار مستفيدة من تجارب عدد من الدول العالمية.

-دراسة سعد (٢٠١٦) وهدفت هذه الدراسة لعمل مقارنة بين مراكزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا وجامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية في خدمة المجتمع واستفادة مصر منها، وركزت على الخدمات المقدمة للمتعلمين الكبار في ظل الاختلافات بين المتعلمين، وضرورة وضع خطط مناسبة لتغير المتسارع داخل المجتمع، وذكرت الدراسة واقع مراكز تعليم الكبار في مصر.

مبحث في الإجابة عن سؤال الدراسة الأول حول التشريعات الصادرة في اعداد معلم الكبار في ضوء المؤتمرات العالمية:

إن الأصل في التشريعات والتقنيين وما يتبع هذا وذاك من لوائح وتعميمات هو أن يساير الحياة، ويحدد القنوات والمسارات التي يمر بها التطور وصولا إلى أهداف مبتغاة. فالتشريع يتعامل مع الحاضر وصولا إلى حاضر أفضل من تصور مستقبلي، لذا يعد التشريع والتقنين من أهم جوانب عملية التنمية، بل هو الذي يوجه عمليات التنمية لتسير في قنواتها وفق تنظيم محدد ليصل في النهاية إلى غايتها، لذا ينبغي أن تراجع القوانين واللوائح بين فترة وأخرى، في ضوء إنجازات الواقع (لجنة وثيقة الصيغة المستقبلية ،٢٠٠٠).

ويعد التشريع من أهم عوامل تحقيق الوحدة القومية والمساواة داخل الدولة من خلال كونه أداة لتوحيد القانون المطبق في الدولة، كما أنه يعد أداة فعالة لتطوير المجتمع اقتصادية وسياسية واجتماعية، من خلال سن القوانين التي تتطلبها حاجات المجتمع أو تطويره وتقدمه، لذا فتطوير كليات التربية والوصول إلى جودتها لا يمكن أن يتم بمعزل عن التشريع (محمد وإسماعيل ،٢٠١٨).

لقد أشير الى التشريع ضمن نظام التعليم العام بعبارات رنانة لا يفهم منها الإلزام بصورة صريحة وملزمة، وإن ذكر فإنه يقرن بشروط منها توفر الإمكانات وإعداد المعلم ومساعدة ظروف الناس المعنيين، الخ (نصار،٢٠٠٦).

ومن تلك التشريعات ما قدم في مصر حيث تم إصدار قرار جمهوري بالقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار، وهو ما يعد بمثابة ثورة في حركة تعليم الكبار في مصر ولكن ينقصها التنفيذ، والوعي بأبعاده من جانب العاملين والمنفذين للخطة القومية والجهات المعاونة في إطار استراتيجية تتكافأ مع الاستراتيجية القومية. (عبيدات،٢٠٠٧) ،(التهامي،٢٠٠٧).

حيث حددت المادة العاشرة من قانون رقم (٨) لعام ١٩٩١ ما يختص بالمعلمين في الآتي:

" يجري اختيار المعلمين لفصول محو الأمية وتعليم الكبار من بين المدرسين وشباب الخريجين والمكلفين بالخدمة العامة، وغيرهم، وفقا للقواعد التي تضعها الهيئة، وتنظيم دورات تدريبية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لهؤلاء المعلمين بالاتفاق مع الجهات المختصة، وتضع الهيئة الشروط الواجب توافرها فيمن يلتحق بالدورات التدريبية "(التهامي،٢٠٠٧).

وقد أكدت العديد الدراسات على وجود قصور بشكل عام في إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار والتي بينت الحاجة الماسة لإصدار تشريعات وتوصيات لمعلمي الكبار لممارسة مهنهم بالشكل المأمول، وتتمثل أوجه القصور فيما يلي:

١. افتقار نظم إعداد معلم الكبار بشكل عام إلى فلسفة واضحة المعالم.

٢. عدم بناء برامج لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار على تصور واضح للكفايات الأكاديمية والتربوية اللازمة له.

٣. افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخبرة المباشرة لنظم تعليم الكبار.

٤. قلة المتخصصين في مجال تعليم الكبار بالجامعات مما يحرم كلياتها من توافر الخبرة اللازمة، وفتح الباب للاجتهادات في إلقاء المحاضرات دون الاستناد إلى دراسات علمية متخصصة.

٥. ضحالة المادة العلمية التي تدرس للطلاب في شعب إعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية من مقررات مرتبطة بتعليم الكبار أو خدمة البيئة، وكذلك عدم ممارسة التدريب العملي في أغلب الأحيان في فصول محو الأمية وتعليم الكبار. (التهامي،٢٠٠٧).

معلم الكبار من في ضوء المؤتمرات العالمية:

يعد تعليم الكبار نشاط تربوي وتعليمي متعدد له مجالات كثيرة متنوعة، ومن هنا كان معلمو الكبار مجموعات متنوعة في تخصصاتها وفي تكوينها المهني وفي أدوارها بل وفي طبيعة عملها، فبعض معلمي الكبار متفرغون للعمل، وآخرون غير متفرغين، وبعضهم دائمون وغيرهم مؤقتين، والواقع أن معلمي الكبار كغيرهم من المجموعات المهنية ليسوا على درجة واحدة في تعاملهم مع منظماتهم التربوية، ذلك لأن كل فرد يكيف نفسه للمنظمة التي يعمل فيها بطريقته الخاصة وتبعا التكوين شخصيته.

ومن هنا كان اهتمام المؤتمرات العالمية التي عقدت في هذا المجال بالمعلم، باعتباره عنصرا أساسيا في تعليم الكبار، وباعتباره عنصرا رئيسيا في كل المؤتمرات، لأن من خلاله يحقق تعليم الكبار الأهداف المرجوة منه.

فقد أوصى المؤتمر الأول الذي عقد بالسينور بالدانمارك عام ١٩٤٥ بأهمية اعداد وتأهيل معلمي الكبار في مراكز خاصة، مع جعل تعليم الكبار جزءا من النظام العام لإعداد المعلمين، وأن تقوم الجامعات بدورها في تدريب المستويات الأعلى من العاملين في هذا المجال، كما أدرك المؤتمر أهمية إعداد معلم الكبار في إطار منظومة إعداد المعلمين في الدولة. وعند تطرق الوفود المشاركة إلى مسألة اختيار معلمي الكبار، رأوا أنه ليس من الضروري أن يكون معلمو الكبار من المدرسين المتخصصين، وأنه يجب تزويد الأشخاص الذين يقع عليهم الاختيار بتدريب خاص على مهارات القيادة يجمع بين التدريب النظري والتطبيق العملي (التقرير النهائي لليونيسكو،١٩٩٧).

وأكد المؤتمر الثاني لتعليم الكبار الذي عقد بمونتريال بكندا عام ١٩٦٠ في توصياته أن معلمي تعليم الكبار يحتاجون إلى اعداد وتأهيل خاص، والذي ينبغي أن يتسم بالصبغة المنهجية، من خلال الحلقات الدراسية باعتبارهم قادة، وأن يتم تدريبهم على طرق تعليم ملائمة للكبار (عبد الشافي،٢٠٠١).

وتضيف عبدالشافي (٢٠٠١) أن المؤتمر أوضح بأن هناك ميلا متزايدا لدى حركة تعليم الكبار لاستخدام موظفين مختصين بالكبار، فمعلمو وقادة وموظفو التنمية والمرشدون الزراعيون والمثقفون الصحيون والمتطوعون للعمل على الصعيد الميداني يحتاجون كلهم إلى اعداد وتأهيل

يهيئهم للعمل مع الكبار، ، فضلا عن الحاجة إلى تعيين معلمين متفرغين للكبار، وسجل المؤتمر ملاحظة هامة حول الدور الذي يمكن أن يؤديه المعلمون المحترفون في تعليم الكبار وبالتالي في تنمية مجتمعاتهم المحلية قصد تحقيق الصالح المتبادل لكل من البيئة المحيطة والمدرسة، كما أدرك المؤتمر الحاجة إلى تعيين معلمي الكبار في وظائف فرعية داخل الإدارات التعليمية، كما أبرز المؤتمر الحاجة إلى أن يقوم معلمو الكبار بتدريب قادة محليين يكون بمقدورهم إحداث التغيير المحلي في صورة منشطين وألا يكتفوا بخدمة المستفيدين في إطار علاقة تقوم على التبعية.(التقرير النهائي لليونيسكو،١٩٩٧)،(جمال ،٢٠١٨).

وأوصى المؤتمر الثالث الذي عقد في طوكيو باليابان عام ١٩٧٢، بأهمية الحاجة إلى توفير كوادر متفرغة من المنظمين والإداريين والمتخصصين في إعداد البرامج وغيرهم من المختصين كموظفي المواد والوسائل والمدربين والمرشدين والموظفين الميدانيين (الزكي،٢٠١٣)، كما أكد أن معلمي الكبار يحتاجون إلى جانب من القدرة على التعامل مع الدارسين ، وكذلك إلى خبرة اجتماعية واسعة، وخلفية ثقافية كبيرة وإلى مهارات اجتماعية ومعرفية بديناميكية الجماعة، وفهم العمليات الاجتماعية والسياسية، ويحتاجون بطبيعة الحال إلى التزود بالمهارات المعتادة كإعداد الدروس والبرامج واستخدام الوسائل اللازمة لتسهيل العملية التعليمية، وأوصى المؤتمر بأن يصبح الكبير جزءا من المنهج التدريبي للمعلمين والإداريين والعاملين في المكاتب الحكومية وغير الحكومية.(عبدالشافي،٢٠٠١).

وقد انتهى المؤتمر في تقريره النهائي إلى أهم المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في معلم الكبار فيما يلي: (اليونيسكو،١٩٩٧):

١. خبرة اجتماعية وخلفية ثقافية عريقة، ومهارات اجتماعية، ومعرفة عمل الجماعة، وديناميكية تفاعل الجماعة، وتفهم العمليات السياسية والاجتماعية، وفضلا عن ذلك القدرة على الشعور بالتعاطف مع الناس، إذ أن ذلك أهم من مجرد القدرة على تخطيط المناهج واستعمال الوسائل والمعدات الحديثة.

٢. الحماس المعزز بإحساس قوي بالالتزام الاجتماعي، لأن ذلك شيء عظيم القيمة.

٣- القدرة على تحليل الظروف الاجتماعية التي يعمل فيها، وذلك لتهيئة البيئة الصحيحة لتعليم الدارسين وبالنظر إلى أن الكبار ليسوا دائما على وعي بحاجاتهم إلى التعلم، فإنه يجب على معلمي الكبار أولا وقبل كل شيء أن يكونوا متحمسين إلى تنبيه الناس إلى قدرتهم على التنمية والإيحاء إليهم بالثقة في الاشتراك الهادف في أنشطة الجماعة.

وبين المؤتمر العالمي الرابع لتعليم الكبار المنعقد في باريس عام ١٩٨٥، التعليم والتأهيل والتدريب المنهجي لمعلمي الكبار، وأنه ضروري وأساسي من أجل تحقيق صفة التخصص له، وبين ما يؤسف له أنه في الوقت الذي أولى فيه الاهتمام الكافي إلى تأهيل المهنيين العاملين في التعليم النظامي، فإن الجامعات ومؤسسات التدريب الأخرى قد أغفلت التعليم غير النظامي وتعليم الكبار، وناشد المؤتمر الجامعات إلى التركيز على تعليم الكبار وإلى توفير برامج تؤدي إلى نيل الدرجات العلمية على مستوى البكالوريوس والماجستير بالنسبة لمعلمي الكبار، وفضلا عن ذلك ينبغي على الجامعات دعم جهود المنظمات غير الحكومية في إقامة برامج لمعلمي الكبار تكون على درجة من المرونة تسمح بإدخال الخبرة الملائمة لحاجات وخلفيات الموظفين المعنيين (التقرير النهائي لليونيسكو،١٩٩٧)،(الجابي،٢٠١٤).

وقد أوصى المؤتمر بأن يشمل برامج إعداد وتأهيل معلمي الكبار دراسة علم نفس الكبار، وعلم النفس التعليمي، وطرق وأساليب التعليم والتعلم، والتدريب على الاستخدام الفعال لتقنيات وسائل الاتصال منخفضة التكاليف كالسينما الريفية والمسرح الريفي والتليفزيون والإذاعة المحلية، فضلا على تأهيلهم للتكيف مع حاجات مختلف مجموعات الكبار (عبد الشافي،٢٠٠١).

وأكد المؤتمر العالمي الخامس لتعليم الكبار الذي عقد في هامبورج بألمانيا عام ١٩٩٧، على أهمية تعليم الكبار باعتباره مفتاح للقرن الحادي والعشرين، من خلال انتشار الديمقراطية، وتخفيف الفقر، والتأكيد على حقوق الإنسان، وتعزيز ثقافة السلام وتعزيز دور المرأة، ومساعدة الجماعات المحرومة وتنمية البيئات التعليمية لتعزيز مشاركة المواطنين، وفي التقرير النهائي للمؤتمر ، تحث التقرير عن النظر في الطائفة العريضة والمتشعبة من أشكال تعلم الكبار تحت عشر من رؤوس الموضوعات على حيث ناقش في النقطة الثانية موضوع (تحسين تعلم الكبار: ظروفه ونوعيته) ، وتضيف (عبدالشافي،٢٠٠١) أنه تبعاً لذلك الموضوع أكد على عنوان "تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التطور الوظيفي لمعلمي الكبار ومربي تعليم الكبار" عن طريق القيام بما يلي:

(أ) وضع سياسات واتخاذ تدابير للنهوض بمستوى حشد العاملين في برامج وأنشطة تعليم الكبار، وبمستوى اعدادهم وتأهيلهم، وتحسين ظروف عملهم وأجورهم، وذلك لضمان جودة أدائهم ومواصلتهم العمل في هذه البرامج.

(ب) إعداد أساليب تجديدية للتعليم والتعلم، في إطار التعليم المستمر، بما في ذلك تكنولوجيات التحاور والأساليب الاستقرائية التي تنطوي على تنسيق وثيق بين الخبرة في ميدان العمل.

(ج) تعزيز مرافق المعلومات والوثائق وكفالة الانتفاع العام بخدماتها ومراعاتها للتنوع الثقافي (التقرير النهائي لليونيسكو،١٩٩٧).

وتضيف الجابي والسيد (٢٠١٤) أن مؤتمر بليم السادس أكد في تعهداته و توصياته الى انشاء مراكز لإعداد وتأهيل معلمي الكبار ، كما ركزت التوصية السادسة من المؤتمر أن والتي تخص مجال الجدودة أن يتم إعداد معلمي الكبار اعداد مهنياً ، والعمل على اكسابهم مهارات واستراتيجيات تدريسية متعددة.

وبعد تناول المؤتمرات العالمية التي عقدت في مجال تعليم الكبار والتي امتدت ما يقرب من النصف قرن تقريبا يتضح لنا ما يلي:

يذكر التهامي (٢٠٠٧) والجابي والسيد (٢٠١٤):

١. أن المؤتمرات عقدت في دول، منها ثلاث دول أوربية، ودولة آسيوية، وأخرى من أمريكا الشمالية والجنوبية دون أن يكون هناك أي اهتمام من قبل أي دولة عربية أو إسلامية في استضافة أي مؤتمر من هذه المؤتمرات.

٢. أن المؤتمرات التي عقدت في هذا المجال كانت بمثابة طفرة ونقلة في مجال تعليم الكبار، أرست مبادئه وأصلت دعائمه ومرتكزاته ومناهجه، وتناولت موضوعات كثيرة متعددة في مجال تعليم الكبار، كان من بينها وأهمها معلم الكبار.

٣. أن معلم الكبار بدأ ينمو ويتطور بتطور الأحداث العالمية المعاصرة، فبعد ما أكد عليه المؤتمر الأول بضرورة الحصول على تدريب خاص وسريع، جاء التأكيد واضحا في المؤتمرات التالية وخاصة المؤتمر الرابع والخامس بضرورة أن يكون معلم الكبار من خريجي الجامعة وملما باحتياجات الكبار، متفهما لظروفهم.

٤ – رغم حضور عدد كبير من الدول العربية بما فيها مصر غالبية هذه المؤتمرات والموافقة على التوصيات التي أكد عليها المؤتمرون، إلا أننا لم نجد في كلية واحدة من كليات التربية في مصر شعبة متخصصة لتخريج معلم لكبار إلى يومنا هذا.

٥. أن معلم الكبار في ضوء ما أكدت عليه كل المؤتمرات لم يكن قاصرا على محو الأمية، بل هو أكبر من ذلك بكثير، قد تكون محو الأمية جزء من أجزائه في بعض الدول التي تعاني من الأمية كمصر وغيرها من دول العالم الثالث(لهلوب،٢٠١٢)، أما في الدول المتقدمة، فمعلم الكبار هو معلم التعليم المستمر أو التعلم مدى الحياة حسب ظروف المجتمع، والذي من شأنه أن يسهم هذا العلم وهذا المعلم في تقدم المجتمع وتطوره ويجعل الفرد أكثر توافقا باستمرار مع ظروف المجتمع المتغيرة.

كما نستنتج من عرض المؤتمرات الدولية السابقة مدى اهتمامها بمعلم الكبار، وتحديد ما ينبغي اتباعه في إعدادهم وتهيئة برامجهم، ومن أهم أهداف هذه البرامج ما يلي:

١- اكتساب تصور واضح عن مفاهيم محو الأمية لتعليم الكبار.

٢- إدراك أهداف خطط محو الأمية لتعليم الكبار في إطار التخطيط للتنمية الشاملة.

٣- التعرف على النظريات التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمحو الأمية لتعليم الكبار، واكتساب القدرة على تطبيقها والاستفادة منها في العمل.

٤- اكتساب القدرة على التعامل مع الدارسين، وحثهم على التعلم، ومساعدتهم في التغلب على ما يقابلهم من معوقات.

٦- اكتساب القدرة على فهم عناصر البيئة التي يعيش فيها المتعلم ويعمل بها، وتكوين علاقات طيبة مع الأفراد وكسب ثقتهم واحترامهم.

٧- تنمية القدرة على الإسهام في حل مشكلات المجتمع، حتى يصبح العاملون في هذا المجال رواد للتغيير الاجتماعي، وقدوة للمواطنين في القيام بالأعمال التي يتطلبها تطور المجتمع وتقدمه (عبد الشافي، ٢٠٠١).

مبحث في الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني حول التطبيقات والممارسات للتشريعات في الدول باختلاف مستوياتها من خلال التجارب التالية:

بالنظر الى إعداد معلم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان لإنشاء الرابطة الأمريكية لتعليم الكبار علم١٩٢٦ الفضل في وضع تعليم الكبار على أرض ثابتة، وأن تجعل منه ميدانًا للدراسة النظرية والتطبيق العملي.

وتقوم فلسفة تعليم الكبار في الولايات المتحدة على الاهتمام بالكبير وحاجاته وميوله، ورغبته في التعليم في مجالات مختلفة عن تعليم الصغار مثل التربية المهنية والمواطنة الصالحة والتعلم من أجل الأمركة وتعليم المرأة والإصلاحات المدنية والاجتماعية والشئون العامة وأنشطة وقت الفراغ والصحة.

ويعد معلم الكبار في هذه الفلسفة ميسرا ومعاونا على تنمية قدرات التعلم الذاتي للطالب ومهارته، ورفع كفاءته كمتعلم ذاتي، يعتمد على نفسه في التعليم. وعلى ذلك يمكن القول أن برامج إعداد المعلم تهتم بهذه الأدوار المختلفة التي يجب أن يقوم بها، والتي تصنف إلى عدد من الألقاب حيث يمكن أن يطلق عليه الألقاب التالية، معلم، مدرب، عامل بالخدمات التعليمية، مشجع، مثير، ميسرا، مرشد).

وتقوم العديد من الجامعات الأمريكية بإعداد معلم الكبار، بحيث يكون هناك معلم متخصص في هذا المجال، ومن هذه الجامعات التي تهتم بهذا المجال ما يلي:

١- جامعة ولاية كنساس: Kansas State University

بالنظر الى الهدف من البرنامج: الحصول على درجة البكالوريوس في تعليم الكبار من أجل العمل في هذا المجال.

ومن متطلبات التخرج: الحصول على ما يقرب من (١٠) ساعة معتمدة.

٢- جامعة ماين الجنوبية - كلية التربية والتنمية البشرية:

University of Southern Maine - College of Education and Human Development و تقدم كلية التربية والتنمية البشرية بجامعة ماين بالولايات المتحدة نوعين من البرامج في مجال إعداد معلمي الكبار:

البرنامج الأول: الحصول على درجة الماجستير في تعليم الكبار: Master of Science in Adult Education الهدف من البرنامج: الحصول على درجة الماجستير في تعليم الكبار وذلك لإعداد معلمين ومتخصصين في هذا المجال. متطلبات التخرج: الحصول على (٤٢) ساعة معتمدة في هذا المجال مقسمة إلى عدة مجموعات من المواد، لكل مجموعة ساعات محددة.

وفي المقررات: يتم توزيع الساعات المعتمدة على المقررات على النحو التالي: -

أ- يخصص (١٠) ساعة معتمدة في المقررات التالية:

تاريخ وفلسفة تعليم الكبار، التعليم الموجه ذاتيا، المعلم الكبير، تنمية الكبير متعدد الثقافات، أساليب وطرق البحث.

٤- كلية ولاية بافلوا في ولاية بافلوا بنيويورك Buffalo State College in Buffalo, New York: ان الهدف من البرنامج: إعداد معلم تعليم الكبار، كما يهدف إلى إعداد الأفراد للعمل في مجالات تنمية الموارد البشرية، ويتم الحصول على (٣٠) ساعة معتمدة مقسمة ما بين ساعات إجبارية وأخرى اختيارية.

وفي المقررات: يتم توزيع الساعات المعتمدة على المقررات بحيث يخصص عد (١٨) ساعة معتمدة للمقررات الست التالية:

التنمية والكبار، الأصول الفلسفية والتاريخي، والاجتماعية لتعليم الكبار

طرق تدريس تعليم الكبار، التداخل في التخصص، التصميم وتقويم البرامج في تعليم الكبار، طرق تدريس البحث التربوي.

إعداد معلم الكبار في روسيا: ينظر إلى تعليم الكبار في روسيا نظرة واسعة، فهو يتضمن نظاما لتطيم الكبار مماثلا للنظم التعليمية للصغار التي تشمل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي والعالي، كما يشمل تعليم الكبار أيضا أنواع التدريب المختلفة التي تقدمها المؤسسات الصناعية للعاملين فيها، وهناك إلى جانب ذلك شبكة واسعة من البرامج التعليمية غير الرسمية أو المدرسية تشمل قصور الثقافة والمكتبات واتحادات التجارة ونوادي القرى والأحزاب السياسية ونوادي العلوم والمسرح والفن الشعبي.

وتقوم فلسفة تعليم الكبار في روسيا على الدراسة لبعض الوقت في المؤسسات التعليمية المسائية والدراسة بالمراسلة، وتكون لتمكين الأفراد من الدراسة على كل المستويات التعليمية دون أن يتركوا أعمالهم، إلى جانب ذلك هناك الدراسة النظامية للكبار على اساس التفرغ في المعاهد العليا والجامعات، ويمنح الكبار اجازة من عملهم مدفوعة الأجر في أيام الامتحانات، وبالنسبة لمن يدرسون في المساء يصرح لهم بساعتين في وقت عملهم، وكل أنواع التعليم الرسمي بما في ذلك الشهادات والدبلومات التي تمنح تتساوى وتتعادل في الأهمية سواء كانت صباحية أو مسائية أو بالمراسلة، وإلى جانب ذلك أيضا توجد أنواع من التعليم غير الرسمي للكبار منها مراكز تعليم الكبار، ومراكز التعليم مدى الحياة، والجامعة الشعبية.

ويمكننا الاستنتاج من نظام روسيا التعليمي للكبار أن لديها نظام فريد متعدد الجوانب ومنظم، حيث يمكن أن يلقي اهتماما من بقية دول العالم، والقيام بإعادة بناء هذا النظام يجب أن يتضمن فهما عميقا له ، ومن أدلة هذا التفرد قيام الجامعة المفتوحة ، حيث تعد كلية تعليم الكبار، أحد فروع هذه الجامعة، وأول مؤسسة للتعليم العالي في البلاد لتعليم الكبار تهدف الى:

- القيام بالبحوث المقارنة عن مشكلات تعليم الكبار.
- نشر الممارسات العملية المفيدة في طرق التعليم والتدريس.
- إعداد متخصصين في التدريس للكبار وتكوينهم.

حيث تهتم متطلبات التخرج: بأن يقدم للطلاب برنامجين في تعليم الكبار، بطي كل برنامج في نهايته لدرجة الجامعية الأولى في الاندراجوجيا ليصبح الخريج مؤهل لتدريس للكبار.

وفي المقررات: تضم الكلية مركزا للبحوث المقارنة في تعليم الكبار إلى جانب قسمين علميين، أحدهما قسم تعليم الكبار والثاني قسم إعداد معلمي الكبار وتدريبهم، كما تقدم الكلية برنامجا للدراسات العليا في تعليم الكبار يتضمن دراسات مقارنة وبحوثا تحت الإشراف العلمي للدرجات العلمية، ويتضمن برنامج الدراسات المقارنة الموضوعات الآتية: بحوث الأندراجوجيا التي تشمل

نظريات في تعليم الكبار، وفلسفة تعليم الكبار، المفاهيم السيكولوجية التعليم الكبار، التعلم الموجه ذاتيا.

إعداد معلم الكبار في كندا:

تهتم كندا بإعداد معلم الكبار، حيث تتعدد الجامعات وتتنوع في هذا المجال ما بين الحصول على الدرجة الجامعية الأولى أو الحصول على الدراسات العليا في هذا المجال معتمدة في ذلك على نظام الساعات المعتمدة، من أجل إعداد معلم متخصص في تعليم الكبار قادر على مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، ومشاركا في عملية التنمية الشاملة داخل المجتمع. (التهامي،٢٠٠٧).

وتهتم كندا كغيرها من الدول المتقدمة بالتعليم بصفة عامة، وتعليم الكبار بصفة خاصة، لما فيه من آثار ايجابية تعود بالنفع على المجتمع في كل القطاعات المختلفة.

ومن هذا المنطلق تقوم فلسفة تعليم الكبار في كندا بالتركيز على مختلف صور التدريب بعد مرحلة المدرسة وعلى اكتساب الخبرة التعليمية في مواقع العمل ذاتها أو التناوب مع مواقع العمل، وكذلك الاهتمام بتعليم الكبار، ففي ولاية بورتوريكو ، فهناك نظام التعليم عن بعد، والذي يستوعب ٩٠٠٠ طالب متوسط أعمارهم ٣٨ سنة.

وتتعدد الجامعات في إعداد معلم الكبار وتدريبه ما بين الحصول على الدرجة الجامعية أو الاهتمام بالدراسات العليا في هذا المجال، وهذا ما سوف نتناوله بشيء من التفصيل في المؤسسات التالية:

١- كلية التربية - جامعة ميمورال بنيو فاوندلاند:

وتوفر كلية التربية جامعة ميمورال برنامجا للحصول على دبلوم لإعداد معلم الكبار.

ويهدف البرنامج الى الحصول على دبلوم لإعداد معلم الكبار وتدريسهم وتقديم أبحاث في مجالهم.

٢ - كلية وادى فريزر الجامعية:

وتوفر كلية وادي فريزر الجامعية درجة البكالوريوس في الآداب تخصص تعليم الكبار (Bachelor of Arts (Adult Education

ويهدف البرنامج الى الحصول على درجة البكالوريوس في الآداب تخصص تعليم الكبار. وتكون متطلبات التخرج من خلال تدريس الطلاب جزءا من الوقت في فصول ليلية مخصصة في أيام الإجازة وأيام السبت، كي يتمكن الطالب من الالتحاق بكلية وادي فريزر

للحصول على درجة البكالوريوس وينبغي على الطلاب الحصول على خبرة تعادل ثلاث سنوات ممارسة في أحد المجالات الآتية:

تدريس الكبار، تطوير البرامج التربوية للكبار، إدارة برامج تعليم الكبار، إرشاد الكبار وتوجيههم.

إعداد معلم الكبار في مصر:

كانت سنوات النصف الثاني من القرن التاسع عشر البداية الحقيقية لتعليم الكبار ومؤسساتها في مصر، ففي عام١٨٦٨ ظهرت أول مدرسة لتعليم الكبار في الإسكندرية أنشأتها الجاليات الأجنبية، وسرعان ما ظهرت مدرسة مماثلة لها بالقاهرة عام١٨٧٣، وقد كان هذا حافزا لوزارة المعارف العمومية لإنشاء مدارس ليلية مماثلة في السنوات التالية حتى نهاية القرن.

وشهد عام ١٩٤٥ نقلة كبيرة في مجال تعليم الكبار وذلك بإنشاء الجامعة الشعبية، بهدف نشر الثقافة الشعبية على أساس الرغبة الحرة في التثقيف والتعليم، وحدد المرسوم الصادر في مايو ١٩٤٨ بتبعية الجامعة الشعبية لوزارة المعارف العمومية عدة أهداف في:

أ- العمل على نشر الثقافة العامة بين أفراد الشعب على أساس الرغبة والاستعداد الشخصي.

ب - إيقاظ الوعي القومي.

ج - تنظيم دراسات علمية وعملية وفنية لتكوين الشخصية وترقية الملكات ورفع المستوى الثقافي.

د- العناية بنواحي النشاط الاجتماعي والرياضي للطلاب المنتسبين للجامعة.

ثم توالت القوانين المنظمة لتعليم الكبار، وما ترتب على هذه القوانين من عقبات في عملية التنفيذ، مما دفع القيادة السياسية إلى إصدار قرار جمهوري بالقانون رقم (٨) لعام ١٩٩١ في شأن محو الأمية وتعليم الكبار إلى جانب مشروع قرار بتنظيم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهو ما يعد بمثابة ثورة في حركة تعليم الكبار في مصر ولكن ينقصها التنفيذ والوعي بأبعاده من جانب العاملين والمنفذين للخطة القومية والجهات المعاونة في إطار رؤية استراتيجية تتكافأ مع الاستراتيجية القومية.

وإذا كانت المادة العاشرة من قانون رقم (٨) لعلم ١٩٩١قدحت - كما بينا سلفا -

ما يختص بالمعلمين في الآتي " يجري اختيار المسلمين لفصول محو الأمية من بين المدرسين وشباب الخريجين والمكلفين بالخدمة العامة وغيرهم، وفقا للقواعد التي تضعها الهيئة، وتنظيم دورات تدريبية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار لهؤلاء المعلمين بالاتفاق مع الجهات المختصة، وتضع لهيئة الشروط الواجب توافرها فيمن يلتحق بالدورات التدريبية.. فإن هناك أنواع كثيرة من المعلمين العاملين في ميدان تعليم الكبار، وهم يختلفون من حيث التخصص الذي يعملون فيه، كما يختلفون من حيث طبيعة عملهم، أما من حيث التخصص فهناك العديد من

المعلمين في أنواع التخصصات الثقافية والمهنية والحرفية التي يشملها تعليم الكبار، أما من حيث طبيعة العمل فهناك المعلمون المتفرغون وهم يمثلون قلة نسبية من حيث العدد، ويعملون عادة في المؤسسات التعليمية للكبار ومؤسسات التدريب المهني والجامعات، وهناك أيضا المعلمون غير المتفرغين وهؤلاء يمثلون أكثر فئات المهنيين العاملين في تعليم الكبار.

وتعتمد معظم برامج تعليم الكبار في مصر وغيرها من الدول النامية على هذا النوع من المعلمين، وهم عادة من العاملين في ميدان تعليم الصغار أو التعليم النظامي، وهم أصلا مؤهلون كمعلمين مهنيين، لكن يوجد إلى جانب هؤلاء معلمون غير مهنيين يستعان بهم، وهم عادة من الموظفين الحكوميين أو من شباب الجامعات أو الطلاب أثناء عطلتهم الصيفية، كما يستعان أيضا بعاملين في مختلف القطاعات المهنية، وهؤلاء المعلمون غير المهنيين قد يحتاجون إلى تدريب سريع مركز لهم ليعرفوا الأساليب المفيدة في تعليم الكبار والتعامل معهم.

وقد يفسر عدم الاهتمام بمعلم متخصص في مجال تعليم الكبار يتم إعداده من قبل كليات التربية، أن نسبة الأمية مازالت مرتفعة إلى الآن، وأن برامج محو الأمية وتعليم الكبار تدور حول محو الأمية الأبجدية أو الوظيفية وبالتالي يمكن أن يقوم بها أي فرد حتى لو كان حاصلا على دبلوم فني مع دورة تدريبية سريعة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، وأن تعليم الكبار في مصر مازال يدور في نطاق محو أمية الكتابة، وأن برامجه المتنوعة والمفيدة قد تكون مكلفة ، وكذلك ما يقع على إعداد معلمه وتدريبه، وماذا نفعل بمعلم متخصص في مجال تعليم الكبار إذا انتهينا من مشكلة الأمية في غضون سنوات قلائل، كل هذا وغيره يفسر وضع المعلم في مصر كمتخصص في مجال تعليم الكبار ، والذي يختلف عن الحال في الدول المتقدمة.(التهامي،٢٠٠٧).

مبحث في الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث حول الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلم الكبار:

أصبح الاهتمام بتعليم الكبار واضحا، سواء على مستوى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، هذا الاهتمام ارتبط بإعداد المعلم المناسب بهذا المجال، حيث تتباين الدول فيما بينها حسب نظام الإعداد والتدريب، فمنها ما تكتفي بدورات تدريبية سريعة، ومنها ما تهتم بإعداده وتدريبه من قبل الجامعة من خلال الحصول على الدرجات الجامعية المتعددة والمتنوعة، وذلك حسب ظروف كل منها.

وجامعات العالم وبخاصة في الدول المتقدمة، تشارك فيما يواجه المجتمع من مسائل أساسية، ويتم ذلك عن طريق إدماج طلاب الجامعات بصورة مباشرة في تطوير المجتمع، ومن

أمثلة ذلك أن الجامعات قد ساهمت في إقامة دورات تدريبية طوال الوقت للعاملين في مجال تعليم الكبار، وتستهدف الدورات الجامعية الخريجين الشبان الذين يرغبون في الانضمام لمهنة تعليم الكبار، أو لمن بدأوا في ممارسة هذه المهنة، ويرغبون في الحصول على تدريب نظامي وعلى الشهادة العلمية.

وأكدت الدراسة التي تقدمت لجامعة ولاية فلوريدا Florida State University حول الكفايات اللازمة لإعداد معلم الكبار وتدريبه وانتهت الدراسة إلى تحديد ' ٢٠ " كفاية تندرج تحت "١٢" كفاية أساسية تتمثل فيما يلي:

١. أن يلم بتاريخ تعليم الكبار ومراحل تطوره.
٢. أن يؤمن بكرامة كل فرد وقدره.
٣. أن يتعرف على الأهداف العامة لتعليم الكبار.
٤. أن يتعرف على الظروف التي يتوقع في ظلها أن يتعلم الدارس إلى حد كبير.
٥-أن يكتسب مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة وأساليبه.
٦. أن يتزود بالمعرفة والقدرة والمهارات اللازمة للتفكير الناقد.
٧. أن يكتسب القدرة والمهارة اللازمتين للاتصال الفعال عن طريق الكلمة الشفوية والمكتوبة.
٨. أن يكتسب المهارة والكفاية اللازمتين لاستخدام طرق الاتصال المناسبة وأساليبه.
٩. أن يكتسب القدرة على الاتصال بفعالية مع الوكالات المختلفة ذات الاهتمام بتعليم الكبار.
١٠. أن يكتسب المعرفة اللازمة لأسس التقويم وإجراءاته.
١١. أن يفهم أسس تخطيط البرامج والقيادة الديمقراطية ومبادئها.
١٢. أن تنمي لديه الاتجاهات المهنية اللازمة والحس الصادق بأخلاقيات المهنة والالتزام الجاد بالعمل في ميدان تعليم الكبار. (التهامي،٢٠٠٧).

وفي انجلترا، اهتمت العديد من الجامعات الإنجليزية منذ القرن الماضي بتعليم الكبار، وإعداد قياداته على المستوى التدريسي والإشرافي والإداري والتخصصي، ومن هذه الجامعات جامعة ليفربول وأكسفورد وكمبردج وبريستول وادنبره وجلاسجو وليدز وهال وليستر مانشستر، وتمنح هذه الجامعات شهادة في تعليم الكبار للمعلمين المتخصصين والمؤهلون للتدريس، وإن كانت فرصة الدراسة في الشهادة تتاح أيضا لغيرهم من المهتمين بمجال تعليم الكبار.

وفي السويد يوجد نظامان لإعداد معلم الكبار، أحدهما من خلال برنامج إعداد المعلم بالمدارس الشعبية العالية أو كليات المجتمع، وثانيهما من خلال برنامج إعداد معلم الكبار الأساسي بجامعة لينكو بينج Linko ping وغيرها من الجامعات، والبرنامج الأول مدته عام

دراسي واحد للمتخرجين من الجامعة يتلقون خلاله دراسات نظرية يتخللها تدريب عملي بالمدارس الشعبية العالية.

وتعد دول أوربا الشرقية (تشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا سابقا) من الدول القيادية في هذا المجال، حيث توجد كافة أنواع التدريب بما في ذلك التدريب التعويضي لمعلمي الكبار (إعادة تربية) والتدريب على المستوى التقني الثانوي (تدريب مهني والتدريب في مؤسسات التعليم العالي والذي يؤدي إلى الحصول على الدكتوراه والتدريب أثناء الخدمة والتعليم المستمر وتدريب معلمي الكبار المتطوعين.

ويقدم العالم الثالث صورة غير متجانسة من حيث الإعداد والتدريب لإعداد معلمي الكبار، فبعض الدول لا يوجد لديها شيء، على حين تمتلك بعض الدول خبرات واسعة في هذا المجال.

ففي الهند نجد العديد من الجامعات والمعاهد تمنح درجات علمية ودبلومات في تعليم الكبار لإعداد معلمي الكبار وتدريبهم، كما تقدم جامعات أخرى كثيرة مقررات مفردة في تعليم الكبار. (التهامي،٢٠٠٧).

وبعد تناول بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد معلم الكبار يتضح ما يلي:.

١. إن الاهتمام بعلم تعليم الكبار من أهم المنطلقات التي يرتكز عليها القرن الحادي والعشرين، وذلك لما يحتاجه هذا العصر من تعلم مستمر مدى الحياة، دون التوقف عند حد معين يعد بمثابة نهاية المطاف.

٢. مع الاهتمام بعلم تعليم الكبار، جاء الاهتمام بمعلم الكبار، حيث يتم من خلاله تنفيذ سياسة تعليم الكبار المتبناة في كل دولة من الدول المختلفة، وذلك على حسب ظروف كل منها من حيث درجة التقدم.

٣- إن الاهتمام بمعلم الكبار بهذه الصورة على المستوى العالمي، جاء متأثرا بالتوصيات التي أكدت عليها المؤتمرات العالمية التي عقدت في هذا المجال، ووافقت عليها معظم دول العالم المشاركة.

٤. إن الاهتمام بمعلم الكبار في مصر في حاجة إلى إعادة نظر من حيث نظام الإعداد والتدريب حتى يستطيع ملاحقة كل ما هو جديد في ظل التغيرات العالمية المتلاحقة.

وبناءاً على ذلك فهناك خصائص واجب توافرها لمعلمي الكبار تتمثل في:

من المهم توافر الخبرة والممارسة العملية إلى جانب التخصص في تدريس موضوع معين أو مهارات معينة، وكذلك الخبرة الاجتماعية والخلفية الثقافية العريضة ومهارات العمل الاجتماعي، والوعي بديناميات الجماعة، والوعي الاجتماعي والسياسي، وتوافر الحماس التدريس موضوعاتهم

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

وللتدريس للكبار بصفة عامة، وامتلاكهم القدرة على تحليل الظروف الاجتماعية التي يعملون فيها ، وذلك من أجل تهيئة البيئة المواتية للتعليم، ويكون المعلم على استعداد لتفهم الآخرين وقبولهم والتسامح معهم، ويتوافر فيه عدد من السمات الشخصية كحب الآخرين وروح المرح والتوافق والاهتمام بالناس، وأن يتميز بالابتكارية في التفكير فيما يتعلق بطرق التدريس لتلبية الاحتياجات المتغيرة للكبار، وقدرته على تكييف خبرته السابقة في التدريس، مع توافر الإدراك الكافي بالفروق الفردية بين الكبار والصغار وانعكاس ذلك على تعليم الكبار.

مبحث في الإجابة عن السؤال الرابع حول المشاركة المحلية والإقليمية والدولية في تعليم الكبار:

المشاركة المحلية في تعليم الكبار: لم يعد أمر تعليم الكبار إذن هما خاصا بالكبير الذي يتم تعليمه، ولا معلم ذلك الكبير، وإنما صار هما مجتمعيا خالصا، بعد أن تجاوز أمره مجرد تعليم القراءة والكتابة، أو مجرد محو الأمية الأبجدية، إلى محو أميات كثيرة غيرها، لعل أبرزها وأهمها محو الأمية التكنولوجية، حيث صار كل إنسان يعيش في هذا العصر مضطراً إلى التعامل مع معدات تكنولوجية، أيا كانت درجة تعقيدها.

وهكذا صار المجتمع المحلي هو المهموم الأول بتعليم الكبار، بوصف هؤلاء الكبار هم (القوة الضاربة) فيه، التي يجب تأهيلها باستمرار للتواصل مع التكنولوجيات التي يتم التفاعل معها، والانفعال بها في أحيان كثيرة في مؤسسات المجتمع ومرافقه المختلفة، إذا أريد لهذه التكنولوجيات أن تكون ذات فاعلية في دفع هذا المجتمع المحلى في طريق النماء والازدهار، الذي سارت فيه قبلها المحليات المختلفة في البلاد المتقدمة.

المشاركة الإقليمية في تعليم الكبار:

لا تقف اهتمامات الكبير معلما ومتعلما عند حد المجتمع المحلي الذي يعيش فيه، وخاصة منذ ظهور مفهوم الدولة القومية (بعد تفجر) الثورة الصناعية في الغرب، في منتصف القرن الثامن عشر تقريبا، حيث كان ظهور المفهوم (مفهوم الدولة القومية) (ثورة) على مفهوم (الأمية)، الذي كانت الكنيسة الكاثوليكية تهيمن على كل بلاد أوربا وشعوبها.

وبظهور الدولة القومية، لم يعد الاهتمام بالتعليم – بما في ذلك تعليم الكبار – هما محليا فقط، وإنما صار هم (الأمة) كلها، وخاصة بعد أن صارت واضحة وضوحا تاما تلك العلاقة الأكيدة التي تربط بين انتشار التعليم في بلد من البلاد وتحقيق التقدم في هذا البلد، مما أدخل هذا التعليم على مختلف مستوياته في أي مشروع لتحقيق التقدم، فصار ينظر إلى ما ينفق على التعليم في أي بلد من البلاد على أنه (استثمار في الإنسان)، يزيد مردوده – في رأي

كثير من الدراسات الاقتصادية – على مردود ما ينفق من أموال على الصناعة والزراعة وغيرهما من ألوان النشاط الاقتصادي، التي تمارس في هذا البلد.

المشاركة الدولية في تعليم الكبار:

إذا كانت المشاركة الإقليمية في تعليم الكبار لها ما يبررها، منذ ظهور الدولة القومية على الساحة بعد الثورة الصناعية تقريبا، حيث صارت هي المسئولة عن تحقيق الأمن لجميع المنتمين إليها، بجميع صوره وأشكاله، ومن بينها الأمن الاقتصادي، الذي لم يعد ممكنا فصل التعليم عموما عنه، وخاصة تعليم الكبار، كما سبق، فهل وقف أمر هذا التعليم عند حد الدولة القومية؟

إن التجربة الدولية تقول بغير ذلك، وخاصة في القرن العشرين، الذي شهد حربين عالميتين اثنتين، في النصف الأول من هذا القرن، بسبب تلك النزعة العنصرية الضيقة التي كان التعليم يضخها في قلوب المتعلمين، سواء في ذلك تعليم الصغار وتعليم الكبار جميعا، مما صار واضحا للجميع معه أن ما يجري داخل المؤسسة التعليمية، وما يتم تعليمه فيها، لم يعد أمرا يقتصر نفعه أو ضرره على البيئة المحلية وحدها، ولا على الإقليم الذي تنتمي إليه هذه البيئة وحده؛ بل إنه صار يتجاوز ذلك كله إلى العالم أجمع، ومن أجل ذلك ، كان إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، المشهورة اختصارا باليونسكو UNESCO ، للتدقيق في أمر ما يتم بثه في العقول والقلوب من رؤى وأفكار(عبود،٢٠٠٥).

مبحث للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: تصور مقترح لرفع كفاءة معلم الكبار تنموياً وتطويرياً في ضوء المؤتمرات والاتجاهات المعاصرة:

أهداف التصور المقترح:

–العمل على الاستفادة مما عرض في المؤتمرات العالمية في تقديم برامج تنمية مهنية لمعلم الكبار ذات جودة عالية.

–أن يستوعب التصور كافة المتغيرات الآنية والأطوار المستقبلية التي سيواجهها معلم الكبار.

– أن يقدم التصور للجهات و البرامج و المراكز والهيئات التي تقدم برامج تنموية تأهيلية لمعلم الكبار.

الأسس والمنطلقات التي تحكم التصور المقترح

– المعلم محور أساسي وله دور ، وبالتالي فإن التعليم بدون معلم متعلم متدرب يعي دوره، ومتمكن من كفايات تحقيق هذا الدور لا يمكن تحقيق تطور في مجالات تعليم الكبار علي نحو يرضي طموحات المجتمع منه.

– هناك حاجة تنموية مهنية مستمرة ومتجددة لمعلم الكبار بمعني أنه ليس أمرا كماليا تلجأ إليه إدارة المؤسسة عند الحاجة فقط، وإنما حلقة حيوية في سلسلة من الحلقات تبدأ بتحديد مواصفات الوظيفة وتعيين متطلبات شغلها، ثم تتجه إلي اختيار الفرد الذي سيشغل هذه الوظيفة، وعملية الإعداد والتهيئة للعمل، وتبرز التنمية المهنية كأداة لتعديل السلوك الوظيفي وإكساب الفرد المهارات والقدرات التي يحتاجها تحسين أدائه في وظيفته الحالية، أو لإعداده وتهيئته إلي وظيفة أعلي، ومن هذه المهارات:

- تمكن معلم تعليم الكبار من التعامل مع دارسيه بصورة فعالة.
- الخبرة والمعرفة الكافية لمعلم تعليم لكبار بالظروف البيئية والتي تحيط بالدارسين واختلاف أماكنهم وتنوعها.
- تجديد معلومات معلم الكبار باستمرار بما يتناسب مع متطلبات عصر المعرفة.
- الوعي بتغيير مفهوم تعليم الكبار وتغير المعرفة المعاصرة ليتحول المفهوم من محو الأمية القرائية إلى محو الأمية الوظيفي الذي يربط بين الدارس وبين عمله وحياته.
- الوعي بالظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة بالدارسين الكبار، حتى يتسنى مساعدتهم في المشكلات التي تحيطهم وكيفية التعامل معها.
- الالتزام بالقيم والأخلاق الحميدة النابعة من الدين الإسلامي ومن العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع حتى يتمكن من التأثير في دارسيه.

– مدى أهمية تكامل نظام التدريب لمعلم الكبار، والأنشطة التدريبية، والتكامل أيضا في نتائج التدريب.

– تنمية و تطوير معلم الكبار إدارياً وفنياً وعلمياً، وهذا يتطلب وضوح الأهداف وتناسقها، ووضوح السياسات وتوافر الموارد المالية والبشرية، وكذلك الرقابة والتوجيه المستمرين وتوافر خبرات وتخصصات محددة في تحديد الاحتياجات التدريبية، وتصميم برامج التنمية المهنية وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها.

– لابد من المرونة، و دورها الفاعل في برامج التنموية و التطويرية ، بل المرونة في التوقيتات والموضوعات والمقررات.

– التقويم، لذلك لابد من التقويم المستمر لبرامج التطويرية و التنموية المقدمة لمعلم الكبار من خلال الاستفادة من المؤتمرات و التشريعات .

– لابد من توفر قاعدة معلومات جيدة عن برامج اعداد وتدريب المعلمين ، ونوعية المدربين ومؤهلاتهم، ومحتوي البرامج.

متطلبات نجاح التصور:

ضرورة فتح أقسام في الكليات والجامعات لإعداد معلم الكبار لضمان سلامة الإعداد الأكاديمي والثقافي والتربوي.

– لابد أن يكون الجهد جماعي من المنظمات والهيئات والمجتمع بشكل عام للاهتمام بالدور الفاعل لمعلم الكبار و أدواره.

–أن يكون لدى معلم الكبار فكراً حول أهمية تحسين الوضع الوظيفي من خلال التدريب و التطور.

– ضرورة توحيد جهود برامج التنموية و التطويرية المقدمة لمعلم الكبار من كافة الجهات، حتى يتم الارتفاع بمستوي وجودة برامج التنمية المهنية المقدمة لهم.

– الاستفادة مما جاء في التشريعات في دعم ميزانية البرامج التنموية و التطويرية لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو المهني لمعلم الكبار.

– العمل علي تطوير الكفاءات البشرية المشاركة في برامج التنموية و التطوير لمعلم الكبار حسبما جاء في التشريعات، وذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات والهيئات المختلفة، والتوجه نحو الاتجاه التدريبي الذي يعتمد علي رفع نسبة المهارات العملية والممارسات التطبيقية.

–أن تكون عملية التقويم لبرامج المعلمين الكبار مستمرة.

– ضرورة أن تسعى الكليات و الجامعات لتطوير مراكز المصادر التدريبية لديها لكي تلبي حاجات ومتطلبات البرامج التنموية و المهنية من خلال التكنولوجيا المعاصرة.

النتائج التي توصلت لها الدراسة:

– أنه على الرغم من الجهود التي قدمتها التشريعات و المؤتمرات لمعلمي تعليم الكبار، فإن معلم الكبار مازال بحاجة الى جهود تنموية تطويرية معاصرة حديثة تتماشى مع العصر المتغير بشكل مستمر، لتلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين الكبار.

–هناك بعض المعوقات التي تحول دون حصول معلمي الكبار على التطوير المرغوب، وبالتالي قلة استفادة اما جاءت بها المؤتمرات و التشريعات من توصيات بالشكل المأمول.

–هناك حاجة لجهات مفوضة بشكل رسمي لتدريب و تأهيل و تمويل معلمي الكبار كالمعاهد أو الجامعات.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

توصيات الدراسة والمقترحات:

-الاستفادة بشكل أكبر من التشريعات القديمة والاتجاهات الحديثة لمعلمي الكبار بما يضمن تلبية احتياج المتعلمين الكبار المتغيرة باستمرار.

-اعداد وتدريب معلمي الكبار لتفعيل أدوارهم بما يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة.

-الاستفادة من الخبرات المحلية و الإقليمية و الدولية ، وذلك بإنشاء برامج متخصصة بتدريب معلمي بتعليم الكبار، حيث تناط بتلك البرامج تخطيط وتنفيذ برامج تدريب معلمي الكبار المختلفة.

-إنشاء المزيد من المعاهد والجامعات وفتح تخصصات متنوعة تناسب اختلاف المتعلمين الكبار خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسية ، وتهيء الفرص الوظيفية بشكل أكثر لمعلمي الكبار.

-نشر الوعي بأهمية التعليم المستمر والدور الفعال لمعلم الكبار في إحداث الأثر الواضح عند تدريبة تبعاً لما أوصت به التشريعات و الاتجاهات المعاصرة.

ومما سبق يمكننا القول بأن المؤتمرات والتشريعات كانت و مازالت هي النقطة الدافعة و الحاسمة في انطلاقة وتطوير و اعداد معلمي الكبار ، حيث أن ميدان تعليم الكبار مازال بحاجة إلى تطوير وتحديث برامج إعداد معلم تعليم الكبار وتأهيليهم ، ذلك أن التقارير التي تصدرها منظمة اليونسكو ومنظمة الأمم المتحدة ما زالت تؤكد خطورة الأمية حيث تشير إلى التأثير السلبي للأمية على تقدم الأمم والشعوب، وخاصة بالنسبة للدول النامية ، فقد سلبتهم الأمية نسبة من التقدم الشامل ، كذلك أن الأمية لم تنتهي بعد على الرغم من الجهود التي تم بذلها ، كذلك مازالت حيث الأمية تعد من المعوقات الرئيسية في الدول النامية، وأخيراً فإن ندرة إعداد معلم تعليم الكبار في معاهد ومراكز متخصصة اضعفت من أداءهم لأدوارهم المنشودة ، حيث أن الغالبية العظمى من كليات ومعاهد إعداد المعلم لا تتضمن إعداد معلم تعليم الكبار، وهذا بالفعل ما نادت به معظم التشريعات الصادرة في المؤتمرات .

المراجع:

-التهامي، محمد جودة (٢٠٠٧). دراسة تحليلية مقارنة لإعداد معلم الكبار في بعض الدول المتقدمة وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس العدد الثالث.

-الجابي، غادة والسيد، محمود (٢٠١٤) تعليم الكبار والتعليم للجميع "كتاب تحليلي وثائقي"، وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

-جمال، نهلة (٢٠١٨) الجامعة وتعليم الكبار، الناشر: دار النخبة، الطبعة الأولى، مصر.

-الزكي، احمد والخزاعلة، محمد (٢٠١٣) التربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها، ط ١، دار الصفا للنشر والتوزيع – عمان.

-زين الدرين، محمد مجاهد (٢٠١٣). أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية. مكة الكرمة: جامعة أم القرى.

-سعد، نهلة جمال محمد. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لدور مركزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا وجامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية في خدمة المجتمع وإمكانية الإفادة منها في مصر، بحوث ومؤتمرات، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وجامعة عين شمس-كلية التربية، قاعدة معلومات دار المنظومة.

-سوون – أوسان المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار – بيان استعراض منتصف المدَّة "قوّة تعلّم الكبار وتعليمهم: رؤية حتى عام ٢٠٣٠". (٢٠١٨).

-الشرعي، نديم محمد (٢٠١٥) تجارب عالمية في تعليم الكبار وكيفية الاستفادة منها في تعليم الكبار في الوطن العربي، بحوث ومقالات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-إدارة التربية، قاعدة بيانات دار المنظومة.

-شريف، السيد عبد القادر (٢٠٠٧). التربية المقارنة. دار الزهراء – الرياض.

-صابر، محيي الدين. (١٩٨٦). الأمية مشكلات وحلول. منشورات المكتبة العربية بيروت.

-العباسي، عامل فاضل. (٢٠١٩). تعليم الكبار في القطاع الزراعي. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

-عبود، عبد الغني سيد أحمد. (٢٠٠٥). معلم الكبار والمشاركة الدولية والإقليمية والمحلية. المؤتمر السنوي الثالث – معلم الكبار في القرن الحادي والعشرون. جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار: دار الضيافة – جامعة عين شمس.

-عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٥). البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه. الأردن. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-عبد الشافي، دينا. (٢٠٠١). نظم اعداد معلم تعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية. جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

-عبد الحميد، طلعت وعبد السميع، مصطفى وهلا وعبد الستار ودرويش والقاضي. (٢٠٠٤). إشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاود. دار فرحة للنشر والتوزيع.

-عبيدات، سهيل محمد (٢٠٠٧). السياسات التربوية في الوطن العربي، الناشر: عالم الكتاب الحديث – الأردن.

-الغامدي، محمد بن أحمد العجي. (٢٠١٤). واقع برامج تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية مقارنة ببعض التوجهات العالمية لتطوير تعليم الكبار: تصور مقترح، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قاعدة معلومات دار المنظومة

-لهلوب، ناريمان. (٢٠١٢). السياسات التربوية العربية. دار أسامة للنشر والتوزيع.

-محمد، محمد وإسماعيل. (٢٠١٨). المتطلبات التشريعية لتطوير اعداد المعلم في مصر على ضوء الاتجاهات المعاصرة. المجلة التربوية العدد الرابع والخمسون.

-ناصر، محمد علي. (٢٠٠٥). تطوير وتحديث برامج إعداد وتدريب معلم الكبار رؤى مستقبلية المؤتمر السنوي الثالث – معلم الكبار في القرن الحادي والعشرون. جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار. دار الضيافة – جامعة عين شمس.

-نصار، موسى. (٢٠٠٦). استراتيجية تعليم الكبار. دار اسامه المشرق العربي.

-النجار، فاطمة رمضان (٢٠٢١).رؤية أعضاء هيئة التدريس لكفايات معلم تعليم الكبار في ضوء التحول الرقمي للمجتمع المصري. مجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

-قسم محو الأمية وتعليم الكبار بمقر اليونيسكو بباريس ومعهد اليونيسكو للتربية بهامبورغ. التقرير النهائي للمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار. هامبورغ، ألمانيا، ١٤–١٨ يوليو / تموز ١٩٩٧.

-وثيقة الصيغة المستقبلية لمواجهة مشكلة محو الأمية في إطار التعليم المستمر بالدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٠). الناشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

References:

Al-Tohamy, Muhammad Judeh (2007). A comparative analytical study of adult teacher preparation in some developed countries and the possibility of benefiting from it in Egypt. Journal of the Faculty of Education, Port Said, Suez Canal University, third issue.

- Al-Jabi, Ghada and Al-Sayed, Mahmoud (2014) Adult Education and Education for All "Analytical and Documentary Book", Ministry of Culture - Syrian General Organization for Books, Damascus.

Gamal, Nahla (2018) The University and Adult Education, Publisher: Dar Al-Nokhba, first edition, Egypt.

Al-Zaki, Ahmed and Al-Khazaleh, Muhammad (2013) Comparative Education, Its Foundations and Applications, 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution - Amman.

Zain Aldrin, Muhammad Mujahid (2013). Methods of building the proposed perception in scientific theses. Makkah Al Karma: Umm Al-Qura University.

- Saad, Nahla Gamal Muhammad. (2016). A comparative study of the role of adult education centers at the University of Regina in Canada and the University of Virginia in the United States of America in community service and the possibility of benefiting from it in Egypt, research and conferences, the Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration and Ain Shams University - Faculty of Education, Dar Al-Mandumah Database.

- Suwon-Osan 6th International Conference on Adult Education - MTR Statement "The Power of Adult Learning and Education: A Vision to 2030" (2018).

Al-Shari'i, Nadim Muhammad (2015) International experiences in adult education and how to benefit from them in adult education in the Arab world, research and articles, the Arab Organization for Education, Culture and Science - Education Administration, Dar Al-Mandumah database.

Sharif, Al-Sayed Abdel-Qader (2007). Comparative education. Dar Al-Zahraa - Riyadh.

- Saber, Muhyiddin. (1986). Illiteracy problems and solutions. Publications of the Arab Library Beirut.

Abbasi, a virtuous worker. (2019). Adult education in the agricultural sector. Dar Majdalawi for publication and distribution.

- Abboud, Abdul Ghani Sayed Ahmed. (2005). Adult teacher and international, regional and local participation. Third Annual Conference - Educating Adults in the 21st Century. Ain Shams University - Adult Education Center: Guest House - Ain Shams University.

Obeidat, Thouqan. (2005). Scientific research - its concept, tools and methods. Jordan. Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Abdel-Shafi, Dina. (2001). Adult education teacher preparation systems in the United States of America. Cairo University, Institute of Educational Studies and Research.

Abdel-Hamid, Talaat, Abdel-Samie, Mustafa, Hala, Abdel-Sattar, Darwish, and Al-Qadi. (2004). Problems of continuing education and re-training. Dar Farha for publication and distribution.

Obeidat, Suhail Mohammed (2007). Educational Policies in the Arab World, Publisher: Modern Book World - Jordan.

- Al-Ghamdi, Muhammad bin Ahmed Al-Aji. (2014). The reality of adult education programs in the Kingdom of Saudi Arabia compared to some global trends for the development of adult education: a proposed vision, a doctoral dissertation, the Islamic University of Madinah, Dar Al-Mandumah Database

Lahloub, Nariman. (2012). Arab educational policies. Dar Osama for publication and distribution.

- Muhammad, Muhammad and Ismail. (2018). Legislative requirements for the development of teacher preparation in Egypt in the light of contemporary trends. Educational Journal Issue Fifty-four.

Nasser, Muhammad Ali. (2005). Developing and updating adult teacher preparation and training programs Future visions The third annual conference - adult teacher in the twenty-first century. Ain Shams University - Adult Education Center. Guest House - Ain Shams University.

Nassar, Musa. (2006). adult education strategy. Osama House of the Arab East.

- Al-Najjar, Fatima Ramadan (2021). The faculty members' view of the competencies of the adult education teacher in light of the digital transformation of the Egyptian society. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Egypt.

- Department of Literacy and Adult Education at UNESCO headquarters in Paris and the UNESCO Institute for Education in Hamburg. Final report of the Fifth International Conference on Adult Education. Hamburg, Germany, July 14-18, 1997.

- A document on the future formula for confronting the problem of literacy within the framework of continuing education in the member states of the Arab Bureau of Education for the Gulf States (2000). Publisher: Arab Bureau of Education for the Gulf States.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١